

# حلقات نور على الدرب (913) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الثانية (053 حلقة) #كبار العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله

رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى. وصلى الله وسلم وبارك - 00:00:00

على عبده ورسوله وخاتم انبيائه سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. ايها السادة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. واهلا ومرحبا بكم الى هذه الحلقة الجديدة. في حلقات برنامجكم برنامج نور على الدرب. في هذا اللقاء - 00:00:20 يسرنا ان نعرض رسائلكم واستفساراتكم على فضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان رئيس الهيئة الدائمة في مجلس القضاء الاعلى عضو هيئة كبار العلماء. وذلك لنستمع واياكم الى اجابات فضيلته مشكورا عليها بعون الله تعالى. قبل ان اعرض اولى رسائل هذه -

00:00:40

ايها الاخوة المستمعون يسرني باسمكم جميعا ان احيي فضيلة شيخنا الشيخ صالح فاهلا وسهلا. اهلا بكم بالمستمعين. اولى رسائل هذه الحلقة وردت من سائل مصري مقيم في المملكة رمز لاسمه بالف الف ميم حاء. كنت قد عرضت له سؤالا في حلقة - 00:01:00 وهذه بقية اسئلته. يذكر يا فضيلة الشيخ آآ ان له اربعة اخوة منهم اثنان آآ ويصرفان على المنزل وهو يقيم معهم واموالهم مختلطة يسأل يا فضيلة الشيخ يقول هل يجوز لي وانا مغترب عن زوجتي ام احجز شيئا من المال واضعه - 00:01:20

باسمها آآ عوضا لها عن غيابي عنها بغير اذن اخوتي افيدوني افادكم الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الاولين والاخرين نبينا محمد - 00:01:45

وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهديه واتبع سنتهم الى يوم الدين وبعد فان الشركاء اذا ارادوا ان يبارك لهم في شركتهم وتسلم

اموالهم وعاقبتهم عليهم ان يكونوا امنا فيما بينهم - 00:02:01

متعاونين والا يخون احد منهم صاحبه وما دمتهم ايها السائل شركاء في مالكم وكسبكم وما ينمو من مال هو بينكم بالسوية وحاضركم في بلدكم يقوم مقام غائبكم في الحفاظ على المال - 00:02:21

والعناية به فانه لا يجوز لاحد منكم ان يتصرف بشيء من كسبه تصرفا يخرج عن هذه الشركة الا برضاء شركاءه وزوجتك التي تغيب عنها في هذا الكسب والتحصيل الشأن هو شأن - 00:02:49

بقيت الزوجات زوجات اخوتك الا اذا رضي شركاؤك ان تخصصها بشيء من المال وما لم يرظوا فان تخصيصها بشيء من كسبك ينافي الامانة والصدق في امر الشركة ولا يحل لك والله اعلم. اثابكم الله. يذكر هذا السائل يا فضيلة الشيخ ان والده يبلغ من العمر ثمانية

وسبعين عاما - 00:03:13

يقول هل يجوز لي ان اعتمر عنه؟ هو اه قد اعتمرت عن نفسي وحججت افيدوني افادكم الله الاصل في العبادات البدنية انه لا يقوم احد بعمل احد ولا يعمل احد عملا - 00:03:43

عن احد فلا يصلي احد عن غيره ويستثنى من ذلك ما ورد فيه الاذن والترخيص من المشرع صلى الله عليه وسلم فان الاصل انه

ليس للانسان الا ما سعى وانه لا تزر وازرة وزر اخرى - 00:04:04

وقد جاء الحديث الصحيح ان امرأة قالت للنبي صلى الله عليه وسلم ان فريضة الله على عبادة اهل الحج ادركت اباه شيخا كبيرا لا

يستطيع الركوب ورظعا. وقالت افاحج عنه؟ فقال - [00:04:29](#)

قال لها صلى الله عليه وسلم نعم وجاء رجل يخبر ان امه نذرت ان تحج وتعتمر او كلمة نحوها فاذن النبي صلى الله عليه وسلم وذلك كله فيمن لا يستطيع مباشرة هذه العبادة بنفسه - [00:04:45](#)

لكبر لا يرجى زوال تأثيره اما القادر على العمل بدنيا وانما منعه من العمل البعد او عدم وجود النفقة فهذا مما اختلف العلماء في جواز للنيابة عنه والصحيح عدم ذلك - [00:05:04](#)

لان العبادات البدنية لا ينوب فيها احد عن احد الا وفق ما جاء عن الشارع والذي جاء عنه خاص بأداء العبادة عن من مات وهي عليه كالصوم لما ثبت في الصحيح من مات وهو عليه صوم صام عنه وليه - [00:05:27](#)

وكالحج كما في قصة خثعمية التي ذكرت ان ما ادركته فلنة الله وهو شيخ كبير وكالذي يموت وعليه نذر حج او عمرة او لم يحج فريضة الاسلام فيجوز لوليه من ولد او بنت او قريب ونحوهم ان يقضي هذا - [00:05:49](#)

الواجب عنه ومن عاداتهم فالاصل ان يختص مؤدي العمل بعمله وهناك عمل مشروع عن الميت والحي وهو الدعاء يدعو الانسان لمن شاء بما شاء من الادعية المباحة اي التي لا قطيعة رحم فيها ولا - [00:06:11](#)

اثم وبالتالي فلا ارى جواز الاعتماد عن الحي الا اذا كان عاجزا بدنيا عن الحضور الى مكة والله اعلم. اثابكم الله. ادم يحيى ابراهيم سوداني مقيم في مدينة حائل. في المملكة ارسل الينا يسأل يا فضيلة الشيخ - [00:06:36](#)

هل يجزئ في صلاة الضحى الاقتصار على فاتحة الكتاب؟ افيدونا افادكم الله الواجب على المصلي من القراءة فاتحة الكتاب فهي القراءة التي لا تصح الصلاة بدونها وما عداها فهو تكميل - [00:06:57](#)

واحسان وزيرة عمل وفضل فمن صلى صلاة مفروضة ولم يقرأ فيها سوى فاتحة الكتاب في كل ركعة فصلاته صحيحة وبالتالي فصلاة النافلة اذا اقتصر المصلي على الفاتحة صحيحة لكن فظلها واجرها وثوابها - [00:07:23](#)

لا يكون كاجري وثواب من قرأ مع الفاتحة سورة اخرى اذا فالصلاة الظحى تجزئ بفاتحة الكتاب في كل ركعة فان قرأ معها ما تيسر من القرآن فهذا اكمل واتم وان لم يقرأ فهي الصحيحة والله اعلم. اثابكم الله يسأل ايضا فضيلة الشيخ عن المنخقة - [00:07:47](#)

هو المتردي هو النطيحة التي ورد ذكرها في اية سورة المائدة لما ذكر الله جل وعلا ما ذكره من محرمات بين هذه الاشياء فهذه الحيوانات فالمنخقة هي التي تموت اختناقاً - [00:08:17](#)

اما بحبل او غيره كالغرق مثلا او كي ان تكون في مكان لا تحصل على القدر الكافي في نفسها فتموت اختناقاً وكان العرب يأكلونها المنخرقة فهذه فهي التي تموت عن طريق الخنق اما ان تختنق او تخنق - [00:08:42](#)

والعرب ربما خنقوا بهيمة الانعام حتى لا يخرج دمها ليبقى في جسدها والموقوذة هي التي تظرب فالوقيظ هو المظروب تضرب حتى تموت والمتردية هي التي تسقط من مكان عال فتموت - [00:09:09](#)

والنطيحة هي التي تنطحها دابة اخرى فتقضي عليها وتموت بسبب تلك النطحة او النطحات وكان العرب يأكلون كل هذه الاشياء او هذه البهائم التي تموت بسبب تلك الحوادث من خنق - [00:09:29](#)

او ظرب وقيية او التردي من مكان عالي او عن طريق النطاح ومعلوم يتصور الناس كلهم ان الدابة اذا وقعت من مكان عالي كشافير جبل على هوة قد تموت وهو الاغلى - [00:09:53](#)

وكذلك المنخقة التي تخلق او تنخنق نتيجه فقد الهواء الكافي للتنفس الى غير ذلك والنطيحة قد يعلم كثير من الناس ان الدواب من انكباس ظأن او ماعز او ابقار ينطح بعضها بعضا - [00:10:15](#)

والمناطحة عادة من بهيمة الانعام انما تكون من بين هذه الانواع من بقر وغنم اصنافها مما ظأن وماعز. فما مات منها بسبب النطح ولن يدرك بالذكاة قبل مفارقة روحه فهو نطيح لا يحل اكله - [00:10:41](#)

واذا احب زيادة تفصيل فليرجع الى اول تفسير سورة المائدة وما فيه من التفصيل والله اعلم. اثابكم الله هذه رسالة وردتنا من ليبيا من المرسلة سين عين. الاخت المرسلة تعتب انها بعثت رسالة قبل ذلك ولم تصل. لكن نطمئننها هي وغيرها بان - [00:11:07](#)

الرسائل التي تصل الى الاذاعة وهي تخص البرنامج تعرض غالبا ولا يترك منها شيء. اه هذه الرسالة ظمنتها الاخات السائلة عددا من الاسئلة ربما تصل الى عشرة اسئلة نحاول ان نعرض ما لم يتكرر منها. تسأل يا فضيلة الشيخ من هم ذوو الارحام - [00:11:27](#) الذين يجب على المرأة صلتهم ذوو الارحام اذا ذكروا في باب المواريث فهم قرابة الانسان من قبل امه واذا ذكروا من باب الصلة فهم جميع جميع قرابة الانسان واعلى درجات ذوي الارحام الوالدان - [00:11:47](#) اي ذوي الارحام الذين يذكرون من اجل الصلة صلة الرحم والمرأة كالرجل في صلة ارحامها يشرع لها ان تصل ذوي رحمها بما تستطيعه مما لا ينافي الاخلاق ولا يعرضها للابتذال - [00:12:15](#) ولا يوقعها في مواقف الحرج فقرابة الانسان من اب وام واخوة واخوات واعمام وعمات واخوال وخالات هم اولى من يعتنى بهم في القرابة وهكذا اولاد هؤلاء من بنين وبنات على وفق الموازين والمقاييس الشرعية - [00:12:41](#) التي فاقضي بتوفر اسباب الحشمة والعفة والصيانة بالنسبة للمرأة والله اعلم اثابكم الله وجزاكم الله خيرا. اشرتم حفظكم الله الى ان ذوي الارحام في باب الصلة هم اه الاقارب من جهة الاب ومن - [00:13:12](#) جهة الام واشترتم ايضا الى انهم الاعمام والعمات او ان منهم الاعمام والعمات والاخوال والخالات والاخوة والاخوات. هؤلاء لا شك انهم في الغالب محارم للواصل او الواصلة لكن ماذا عن ابنائهم الذين اشرتم اليهم وقد لا يكونون محارم في بعض الاحيان. قلت في - [00:13:32](#) سياق الكلام انه اذا التزم بالاداب والعفة والصيانة فلو حرج على المرأة ان تسلم باللسان على ذوي قرابتها لرد التحية او ابتداء بها عو اذا زاروا مكانها مع انتفاء الموانع الشرعية وهو انتفاء الموانع - [00:13:52](#) هي الا يخلو رجل من امرأة اجنبية والا تكشف له ما لا يجوز كشفه من وجه وكفين وغير ذلك من ما هو من اسباب الفتنة في النساء مع توفر موجبات - [00:14:21](#) السلامة لوجود العفة من الجانبين والصيانة الى غير ذلك مما لا يخفى على المرأة المسلمة والله اعلم. نعم اثابكم الله وجزاكم الله خيرا. لكن هل يكون الانسان مطالب شرعا بصلة - [00:14:44](#) قاربه من غير محارمه وجوبا على سبيل الوجوب. لا يجب على الانسان الا ما يستطيع فاذا كان القريب قريب المرأة مما اعتاد الناس عرفا وعادة انها تزوره كابن عم مسن شيخ كبير - [00:15:00](#) او ابنة عم او ابنة خال ونحو ذلك والعادة المألوفة التزاور ولا يوجد عند المرأة ما يمنع من زوج مانع او ظروف غير حسنة في البلد ما قد يعرض المرأة - [00:15:25](#) لما يكره شرعا فاذا انتفت الموانع وتوفرت الاسباب للداعية الى الصلة فلا شك ان الصلة مطلوبة بين ذوي القرابة نعم بارك الله فيكم. هذه السائلة ايضا يا فضيلة الشيخ تسأل عن حقوق ام الزوج على الزوجة يعني تقول ما هي حقوق الحماة على - [00:15:46](#) آآ زوجة الابن العرف هو العادة في البلاد الاسلامية لهما اثرهما في ترتيب العلاقات الاسرية وترتيب ما يلزم الطرفين من احترام خدمة وغير ذلك وكل ما كان من شأنه تقوية روابط الاسرة - [00:16:11](#) وتأليف شتاتها ولم شغتها وتوفير الراحة والطمأنينة لبيت الاسرة فهو من محارم الاخلاق التي ينبغي للمسلم ان يعتني بها ثمان زوجة الابن هي في المستقبل ام زوج فينبغي لها ان تأتي - [00:16:48](#) لحمااتها ام زوجها ما تحب في المستقبل ان تأتيه لها زوجة ابنها وكما قيل كما تدين تدان والديون قضى فمن تعامل بدين كريم ومعاملة فاضلة فلينتظر قضاءها بنفس ما عمل فانه - [00:17:19](#) لا يذهب العرف اي المعروف بين الله والناس كما قيل ولو ان الناس كلهم لم يؤدي احد منهم الا ما وجب عليه لا فقدوا كثيرا من اسباب التآلف والمحبة والتقارب والوئام - [00:17:43](#) ولذلك شرع النبي صلى الله عليه وسلم التهادي بين الناس وهو غير واجب فامر النساء ان يتهادين ان تهدي الجارة لجارتها وامر المسلمين ان يتهادوا وقال تهادوا تحابوا تحاربوا الى غير ذلك - [00:18:06](#)

كل ذلك من اجل توفير جو تظله الراحة وترفرف فوقه السكينة وتكتنفه المحبة والالفة واولى الناس بهذه الامور من تربطهم روابط لا يرغبون انفصامها وهي ضوابط الزوجية بين المرأة والرجل ومن اسباب بقائها - [00:18:26](#)

وتوفري ما يقويها ان تكون الزوجة كثيرة الاحترام والادب مع ام زوجها وهذا له اثره في نفس الزوج كما ان له اثره بالنسبة لهذه الزوجة في الحاضر عندما تكون ام زوج في المستقبل - [00:18:53](#)

والله اعلم. اثابكم الله. تسأل ايضا هذه السائلة من ليبييا يا فضيلة الشيخ عن حقوق الجار بشكل عام وحقوق الجار غريب الاقربون من نسب او جوار اولى بالمعروف والجيران فالجار بالجنب ليس كالجار البعيد - [00:19:20](#)

ولذلك لما ذكر الله جل وعلا في الوصايا العشر في سورة النساء ذكر الجار وذكر صاحب الجنب والانسان كلما كان قادرا على ان تمتد صلاته ويسري بره بمجاوريه كلما كان اقرب - [00:19:50](#)

لزرع بذور المحبة وتنمية اشجار الالفة ولم يثبت حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم بتحديد للجار الذي ينبغي ان توفر صلته وانما العرف له اثره في ذلك والمقصود بالعرف العرف الاسلامي - [00:20:17](#)

الذي يتعارف المسلمون عليه لا عرف العرف المدنية الحاضرة التي قد يوجد الجار سنة او سنتين لا يعرف جاره ولا يعرفه جاره فان هذه المدنية العصرية لا تنبني على الاسس - [00:20:45](#)

الرحيمة المقتضية للتعاون فيما بين الناس اما ما جاء به الاسلام من عناية بجوار واهتمام بالجيران بدفع الاذى عنهم وايصال الخير اليهم فهذا امر كريم عظيم حتى ربطه النبي عليه الصلاة والسلام بالايمان فقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن الى جاره - [00:21:07](#)

وقال في التحذير والله لا يؤمن والله لا يؤمن ثلاث مرات فليل من خاب وخسر؟ قال من لا يأمن جاره بوائقه فقد يكون الانسان في سوق فيه عشرة ابيات او فيه عشرون بيتا - [00:21:38](#)

وكلهم بمنزلة الجار يجمعه المسجد ولا شك ان المسجد له اثره في تحقيق الجوار فمن كان اهله يعتادون المسجد ويألفون اداء الفرائض فيه هاي رجاله فان هؤلاء اولى بالعناية وبذل الحقوق - [00:21:58](#)

لهم ممن لا يكونون الفين له. ومع ذلك ينبغي ان يتوفر بين الجيران التناصح والتأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتفاقد يتفقون احوال بعضهم واهم الاحوال ما يتعلق بامور الدين فلا تحديد بدقة وما قيل - [00:22:22](#)

ان الجيران الى اربعين بيت او كذا لم يثبت فيه حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم اولى بالجوار من كان بابه اقرب الى بابك لما يكثر من اللقاء في الدخول والخروج - [00:22:47](#)

وينبغي للانسان ان يحافظ على حقوق الجار بكف الاذى بالدرجة الاولى فان درء المفساد مقدم على جلب المصالح فالاذى من المفساد والتهادي من المصالح فاذا امكن ان يدرأ المرء مفساده - [00:23:03](#)

ويجلب مصالحه فهذا هو الكمال والله اعلم بارك الله فيكم ولا شك اظن يا فضيلة الشيخ ايضا ان الجار القريب الرحم له حقان ربما حق الجوار وحق القربى هذا ذكره الله جل وعلا - [00:23:20](#)

هي اية الوصايا فلما قال وجار ذي القربى وجار الجنب فالجار ذي القربى ان يكون الانسان من قرابتك وان يكون مجاورا لك. فيجتمع له حقان والجار الذي حقه من باب الجوار ليس له سوى حق واحد. فعندما تتزاحم الحقوق يقدم الاقوى - [00:23:37](#)

والله اعلم. اثابكم الله. اه هذه السائلة تذكر انها تسكن اه هي وجيران لها من ذوي قراباتها. اه وارحامها في عمارة واحدة تقول نعتبر كعائلة واحدة لكن بعض هؤلاء الاقرباء هداهم الله في المناسبات وخاصة في - [00:24:02](#)

سبات الافراح يحصل منهم بعض المنكرات. تقول على حد معرفتها بالدين خاصة في الافراح تقول يحضرون المغنيات واه يختلط الرجال بالنساء ويحصل هناك تصوير للرجال والنساء تقول هل لي اه ان اه - [00:24:22](#)

هم في هذا ولو كنت متحجة وهل يلزمني مساعدتهم في اعداد ولائمهم هذه ولو تجنبت دخول المكان المخصص للرياض رجال ولم اشاركهم هذه الاعمال ام اعتزلهم والحالة هذه ولا يكون هذا عقوقا بالجار افيدوني افادكم الله - [00:24:42](#)

ان هذه السائلة تشكر على هذه العناية وهذا الاهتمام بامر دينها وهكذا يجب ان يكون مسلم ينبغي ان تقتدي بها اخواتها في ليبيا وفي غير ليبيا بالتقصي والتحري ومعرفة ما يباح - [00:25:03](#)

ليجتنب وما يجب من امور الدين ليؤخذ به ولا يجوز لمسلم ان يحضر مجلسا يعلم فيه منكرا وهو غير قادر على التغيير فان الله جل وعلا قد ينزل بأسه ويوقع عقوبته - [00:25:23](#)

فتعم من حضر فان البلاء اذا نزل على قوم عم الراغبين في الشر والساعين فيه ومن كان معهم ولو لم يكن مريدا لما يريدونه وقد قال الله في كتابه الكريم واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة - [00:25:43](#)

فهذه المجتمعات التي تحصل او التجمعات التي تحصل في ايام الافراح وفيها من المنكرات ماذا ذكرته السائلة لا يجوز لمن لا يستطيع تغيير المنكر ان يحظر معهم ولا ان يعينهم على منكرهم - [00:26:06](#)

واذا كانت غير قادرة على التغيير ولا تستطيع ان تتخلف عن كل المناسبة فيجب ان تمتنع عن حضور ما يقع فيه المنكر من الاختلاط او حضور التصوير والمرأة عندما تتصور - [00:26:28](#)

في مكان وتكون سافرة او على قدر من التلذل يخشى ان تبرمج صورتها مع صورة اخرى ممن حضر او غير من حضر ثم تبدو وكأنهما على وضع مريب والمرأة ينبغي ان تكون شديدة الحذر - [00:26:50](#)

عن حصول ما قد يلوث سمعتها فان المرأة اذا تدنس سمعتها صعب ان يزول ذلك الدنس فلتحذر المسلمة والرجل كذلك والله جل وعلا قد يسبب لعبده الصادق في التوقي اسباب الوقاية - [00:27:13](#)

كما قد يسبب لعبده المتساهل المتهاون اسباب الردى والهلاك والواجب على مسلمين الا تكفل ايام اعيادهم ايام معصية ولا اوقات سرورهم اوقات ارتكاب للمنكر. فان الانسان اذا وصل الى الحد الذي - [00:27:36](#)

يدرك فيه انه وصل الى وقت فرح ينبغي ان يكون فرحه مقيدا بالادب الشرعي والعادات الاسلامية الكريمة وان يبتعد عما من شأنه ان يجعل المجتمع لا يفترق عن اي مجتمع لا يتدين بالاسلام - [00:27:56](#)

والله اعلم ما اتابكم الله وبهذا ايها الاخوة المستمعون نصل واياكم الى نهاية هذه الحلقة التي استمعتم فيها الى اجابات فضيلة الشيخ صالح ابن محمد فجازه الله خيرا عنا وعنكم. شكرا لكم على حسن متابعتكم. وتقبلوا تحية من المهندس خالد منور خميس والى ان -

[00:28:14](#)

نلتقي بكم في حلقات قادمة ان شاء الله تعالى نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:28:38](#)